بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منه جميع الافعال المتعالي
ذاتا واسما عن ملابسة غير الكمال فلهذا وجب افتتاح الامور باسمه ولم يجعل
اسمه عبد الفيد ذي بال فسبحان ربنا الخالق الاعلى تبارك اسمه ذو الاكرام و
الجلال ولا ريب ان كل اسم لم يتبرك ويستعان به فسماه مستحق للحمد فالحمد
لله حمدا لا يحصره حد ولا عد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ربا
امر بشهود وحدانيته في كل حال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
جا بالاسرار والاداب فوجب ان يصلى عليه لما انه لنا اعظم الاسباب
صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الال اما بعد فيقول اسير الذنوب والتقصير
راجي عفو الله وكرمه عبده محمد الامير قد كنت سمعت بعض
مشايخنا قرر في البسملة وجوها كثيرة مركبة من اقاويل غريبة وكثيرة
وقد كان بعض مرة الطلبة يعيب ذلك ويقول هو جب للاعراب والافراد
والشهرة بان يقال ابدى في البسملة كذا وكذا من الاعداد والاضعاف
شاهد عدل على انه زاد على عاداتهم في افادة المسايل بسكناهم في قالب
التركيب ونظمها في سلوك الترتيب وقد وعدنا بجمعه ولم يفعل فجعا
اعلم ثمرات الشمتدع الفاضل واللوذعي الكامل السابق لما دق من المعاني
ورق من البيان المولى الفهامة الشيخ محمد الصبان لازالت ذاته محروسة ورحمته
مانوسة ابدى مثل ذلك او اكثر في حملتي البسملة والحمدلة في رسالة لطيفة
وذيله بفوائد يتيمة وفوايد منيفة وجرى في سبك ذلك على عادته
الانيقة وطريقته الدقيقة وقد اشار لي من له شعني مخالفته بعدم
فهاهنا الشرع في ذلك وان لم اكن اهلا لما هنالك واني لمثلي التكلم على مفتاح
كلام الله الجامع لما جا من قبل علاه واسطة العقد الاعلى والله المسئول الاعلى
جملة لما نزلت هرب الغيم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر واصفت

البهايم باذانها ورجمت الشياطين من السما واقسم الله عز وجل لا يسمى
اسمي على شيء الا شفاه ولا يسمى اسمي على شيء الا بارك فيه اذا ذكرت
صفرت الشياطين وكل حرف من حروفها التسعة عشر وقايته من واحد من
زبانية النيران كما بثمانية الحملة تفتح ثمانية ابواب الجنان قال صلى الله
عليه وسلم جودوها فان رجلا جودها فغفر له وقال لمعاوية الق الدواة
وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن
وجود الرحيم مجمع البها والبر وسين السنا والسر وميم الملك والمنة
فيا ايها جملتي ينزه عن مثل نظري معناها وعن ان يتعلق به فكري فحواها
لكن اكرام المتطفل شان الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
حفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله افتتح بهما لما ورد
واشتهر واقتدا بالقران ففي الحديث تخلقوا باخلاق الله اي فيما يمكننا فيه
ذلك ولم يمنعه الشرع كالعظمة والكبريا رب رب كل شيء مالكه ومستحقه
او صاحبه الجمع ارباب وربوب واذا دخلت عليه ال اختص بالله تعالى وقد
يخفف وقد تبدل باوه الاخيرة ياء كراهية تثقل التضعيف قالوا الا ورئيك
اي الا افعل وربك والاسم الربابة بالكسر والربوبية افاد ذلك في القاموس
وما يقال انه بمعنى التربية اطلق عليه مبالغة على حد ما قيل في زيد عدل
لا يخلو عن اساءة ادب والشهر احتمال ان اصله رابب حذفت الفه تخفيفا
فيكون اسم فاعل او رب فيكون صفة مشبهة وادغم على كل وهذا يقتضي
الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة في الزنة وعليه قول الاشموني في
ابنية اسما الفاعلين ان جميع هذه الصفات اي التي ذكر موازينها الخلاصة
صفات مشبهة الا فاعلا فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه كطاهر القلب
فيكون صفة مشبهة ولكن يخالف ما ذكروه في صحة كون مالك يوم الدين وفاطر
السموات وجاعل الملايكة ونحو ذلك صفة للفظ الجلالة من ان التعويل

نحوي الكلام وفحوا كنحو الصفا ومعارف

في الفرق على الدلالة على الحدوث او الدوام فعلى الثاني يكون صفة مشبهة فيتوقف
بالاضافة للمفعول على ما فيه ثم بعد هذين الاحتمالين يجعلونه من التربية
فيقتضي انه من ربى مضاعف العين معتل اللام مع ان قياس اسم فاعله
مربي وهو متعد لا يبنى منه صفة مشبهة فاما ان يجعل مجرد اخذ ومناسبة
او مما خرج عن القياس والقياس ما ذكر بعضهم انه من رب كشد وهو
يأتي بمعنى جمع واصلح فيكون متعديا وبمعنى لزم واقام فيكون لازما
اي المقيم الباقي الدائم واضافته الى العالمين على هذا لافتقارهم له افتقارا
مطلقا والعالمين جمع عالم مراد به النوع لا جميع ما سوى الله تعالى والا لم
تصح الجمعية لم كونه بالياء والنون سماعي لانه ليس علما ولا صفة لخصوص العاقل
ان قلت هل في البسملة والحمدلة اقتباس حيث وافقا ما وقع في القرآن
والسنة كما هنا قلت الظاهر لا لانهم جعلوا الاقتباس من قبيل السرقات ولا
يقال ذلك في الامور المشهورة التي يشترك فيها الخاص والعام فان صح ان
الاشتهار طار كان اقتباسا وهو ان يوتى في الكلام بشيء من كلام الله تعالى
او رسوله لا على انه منه وهو جايز بلا غة واما شرعا فقال السيوطي

قلت واما حكمه في الشرع ❊ فمالك مشدد في المنع

وليس فيه عندنا صراحة ❊ لكن يحي النووي اباحه

والظاهر حمل المنع على ما اذا تضمن شدة اساءة ادب فلا يكون تشديدا كقول الهيبر
خط في الاوراق سطر من بديع الشعر موزون لئن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
واما نحو قوله ❊ تجرد في الحمام عن قشر لولو ❊ والبس من ثوب الملاحة ملبوسا
❊ وقد جرد الموسى لتزيين راسه ❊ فقلت لقد اوتيت سولك يا موسى
وقول محمد بن العفيف التلمساني

يا عاشقون حاذروا ❊ مبتسما من ثغره
وطرفه الساحر مذ ❊ شككتموا في امره

يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره

فالظاهر كراهته لما انه لم يبلغ مبلغ الاول في الاساءة واما نحو قول ابن ابي زيد من
ائمة المالكية اخر رسالته والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله فلا باس ❊ والصلاة ❊ الواو عاطفة على الحمدلة بناء على انهما انشائيان
او على جواز تخالف المعطوف في الانشاء والخبر والظاهر ان الجامع بينهما الذي هو
شرط قبول الوصل حينيذ لا قتران الحمد والصلاة والكون لله والكون على محمد في
خيال المولغي ونحوهم واما للاستيناف النحوي وان قال عبد الحكيم على المطول
انه الواو لم يعهد دخولها على الاستيناف النحوي فقد قال ابن هشام في المغني
واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم فيمن رفع ونحو
واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر او انجزم نشرب
وانجزم يذر كما قرا الاخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال الشاعر

على الحكم المأتي يوما اذا قضى ❊ قضيته ان لا يجور ويقصد

وهذا متعين للاستيناف لان العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض اذ
كلام ابن هشام نص في مجيئها للاستيناف البياني كما ان ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين الى ان قيل وما كان استغفار ابراهيم لابيه كلام ليس
هذا في محله وقد يقال معنى الاستيناف ابتداء كلام اخر وهذا حاصل اتى بالواو
او لا بل ربما اضعفته بايهام العطف فلا معنى حينئذ لواو الاستيناف الا واو زايدة
تقع في اول الجملة لكنه جعل في المغني الواو الزايدة مقابلة لها في الاقسام فقال
الثامن واو دخولها في الكلام كخروجها وهي الزايدة البتة الكوفيون والاخفش
وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى
وقيل هي عاطفة والزايدة الواو وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب
محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الا اولى

والثانية زايدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على الثاني والزيادة
ظاهرة في قوله فما بال من اعمى لاجر عظمه حفاظا دينوي من سفاهته كسرى
وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تحيي من يبغيني
اهو ذكر في محل اخر ان الواو في وفتحت للحال وقد مضمرة اي والحال انها قد فتحت
قبل ذلك اكراما وتاهيلا لهم بخلاف النار فانها كالحبس لا تفتح الا عند ادخال
المحبوس وانت اذا تاملت امثلته وجدت خروج الزايدة خير من دخولها وكانك
بعبرته تاويا حيث مثل بالقران او نظر الاصل المعنى وانظر هل فايدتها التاكيد
كالبا الزايدة والاكان الاتيان بها عبثا والصلاة اسم مصدر صلى وقياس مصدره
التصلية كزكى تزكية عدل عنه لايهام الاحراق ثم على التسليم مناسبة ونقل الحطاب
في شرح مختصر الشيخ خليل المالكي عن علاء الدين الكناني انه لم يسمع في الصلاة
الشرعية ولا على خير البرية تصلية ابدا وفيه وفي الشيخ عبد الباقي على الغزية
توقف لكونها واجبة كالحمد في العمر مرة وهل يعاقب على هذا الواجب كغيره وهل
السلام كذلك او مندوب وهل يكره افراد احدهما عن الاخر خلاف مع المواضع
التي تاكد فيها والتي تكره فيها فانظر ذلك ان شئت وفيه ايضا لو حلف ليحمدن
الله بافضل المحامد ففي الافضل صيغ كثيرة منها ما ذكره النووي لا احصى ثنا
عليك انت كما اثنيت على نفسك وذكر صيغا اخر قال الاحوط الجمع بينها قلت
ولم ار مثله في الصلاة والظاهر صلاة ابن مشيش لان من جملة ما فيها صلاة
تليق بك منك اليه وهدية عظيم كريم لعظيم منه بلا واسطة اعظم ما يكون مع
ما لها من المحاسن المشهورة وبعد فالاظهر خشية في ذلك كله لانه ان اراد الفضل
من جهة الاثابة فامر مغيب او اراد من جهة الثنا والبلاغة فامر لا يضبط هذا
ورايت الفاسي شارح الدلايل نقل عن الشهاب الخفاجي في حاشية البيضاوي
ان تصلية سمرقند ورايت بطرته شاهده ما انشده ثعلب
تركت القيان وعزف القيان وادمنت تصلية وابتهالا

والشهر

والشهر ان الصلاة من الله الرحمة وربما قيل مقرونة بالتعظيم لمناسب الجناب
النبوي ومن الملايكة استغفار ومن الادميين الدعا قال شيخنا العلامة
العدوي كغيره بل من الملايكة مطلق الدعا ايضا وليست صلاتهم قاصرة على
الاستغفار كما في حديث ان الملايكة تصلي على العبد ما دام في مصلاه تقول اللهم
اغفر له اللهم ارحمه او كما قال صلى الله عليه وسلم وفي المغني الصواب عندي ان
الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه الرحمة
والى الملايكة الاستغفار والى الادميين دعا بعضهم لبعض واما قول الجماعة
فبعيد من جهات احدها اقتضاء الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس
حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل
كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف
المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلاة
فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي والرابعة انه لو قيل فلان صلى عليه
دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر وهو
قالوا انسب بانتظام الاية اذ يحمل معناها على المشهور خصوصا على رفع الملايكة
ان الله يرحم وملايكته يستغفرون يا ايها الذين امنوا ادعوا وهذا لا يحسن في مقام
طلب اقتداء المومنين بالله والملايكة ولما استغفر هذا بعضهم التزم ان معناها
الدعا مطلقا وكان المولى يدعو ذاته بايصال الخير ذكره الشمني وانت خبير بان
الاستناد الى انه اقتداء في مطلق التعظيم خير من هذا التجازف الصعب الذي يلزم
استعمال على المشهور المشترك في معنييه على قراءة النصب هذا وقد رد السيد الدماميني
الجهة الثانية بانه يقال ارض الرجل وارض الجدع والاسناد حقيقي في الموضعين
ومعنى الاول اوعك او زكم والثاني اكلة الارضة وهي دويبة تاكل الخشب
ويقال كثا اللبن بمثلثة وهمزة اذا ارتفع فوق الماء وصفى الماء تحته وسيذكر
بمعنى طلع او غلظ او طال والتف وللقدر بمعنى ازبدت وغلت وقوة

ونص عليه ابن عبد الحق وهو الذى صدر به المصنف وبهذا لا يظهر قول
بعضهم ان الحمد المطلوب الابتداء به فى الحديث هو اللغوى لان الالفاظ تحمل
على معانيها اللغوية مهما امكن ولان العرف امر طارئ بعد النبى صلى الله
عليه وسلم اذ حيث كان عرفا عاما فمن اين طرقه نعم قد ورد بلفظ الحمد
لله بالرفع فيدل على ان المراد اللسان من قبيل وخير ما فسر به الوارد
امر اشارة الى ان المراد بالفعل فى المشهور اللغوى فيشمل الاعتقاد ولو
على انه كيف او الانفعال نظير ما سبق يدل على تعظيم المنعم على الشاكر
او غيره على المشهور فالحمد اخص منه من وجه المورد واعم من وجه
المتعلق فهو بالعكس وهذا معنى قولهم الحمد يتعلق بالفواضل و
الفضائل ويفسرون الفواضل بالمتعدية التى يتوقف تعقلها على التعدى
للغير كالاكرام والتعليم والفضائل بالقاصرة خلافها كنفس الكرم والعلم
وكان هذا اصطلاح والا فالفواضل جمع فاضلة وفضايل جمع فضيلة
وفعيلة بمعنى فاعلة من حيث هو منهم هذا توضيح لما افادة التعليق
بالمشتق والشكر لغة هو الحمد عرفا فهما مترادفان مفهوما ومدلوله /
انهما متساويان ماصدقا وفى عرف الصوفية وقيل عرف اهل الشرع
مطلقا وعليه ابن عبد الحق صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
الى ما خلق لاجله قال ومقتضى كون هذا هو عرف الشرع انه المراد فى قولهم
شكر المنعم واجب وبه صرح جمع من ائمة الاصول لكن المفهوم من
كلام المحلى على جمع الجوامع انه اللغوى فيستخلص من الواجب بنوع من
انواعه واللام فى قوله لاجل لام العلة غير الباعثة وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وحقق بعضهم ان هذا التعريف للشكر
التام واصل الشكر صرف شيئ ما والا لما كان للمبالغة التى هى مصب
القلة لكثرة اصل الشكر فى قوله تعالى وقليل من عبادى الشكور

معنى

معنى وقد يقال المبالغة بحسب المداومة عليه بقدر الطاقة البشرية
فلا يقال انه متعذر لا قليل على ان المداومة الحقيقية لا تتعذر الا بحسب
عقول القاصرين المقصرين او انه من الشكر اللغوى ثم هذا شكر عامة
اهل الله ويقرب منه قول ابى القاسم الجنيد لما سأله شيخه السرى السقطى
وهو ابن سبع سنين فقال له يا غلام ما الشكر فقال ان لا يعصى الله بنعمه
فقال يوشك ان يكون حظك من الله لسانك قال الجنيد فلا زال ابكى
على هذه الكلمة واما شكر الخاصة فهو شكر الله بالله لانهم فنوا به
عما سواه بل وعن شكرهم وفنائهم وان جمعوا مع ذلك معاملة الخلق
بالحق وهذا شيئ اوضح عبارة فيه اشارة نفعنا الله باهله

• يا ابن الكرام الاتدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راى كمن سمعا •

ومن لطائف المنن ما نصه قال الشيخ ابو الحسن رضى الله تعالى عنه قلت
يوما وانا فى مفازة من سياحتى الهى متى اكون لك عبدا شاكرا فاذا
على يقال لى اذا لم تر منعما عليه غيرك فقلت الهى كيف لا ارى منعما عليه
غيرى وقد انعمت على الانبيا وقد انعمت على العلما وقد انعمت على
الملوك فاذا على يقال لى لولا الانبيا لما اهتديت ولولا العلما
لما اقتديت ولولا الملوك لما امنت فالكل منة علىك والمدح لغة
على الاشهر وقيل انه مرادف للحمد وممن قال له الزمخشرى الوصف
بالجميل على الجميل مطلقا اختيريا كان او اضطراريا مع التعظيم و
عرفا عاما كما فى ابن عبد الحق امر يدل على مزية فى الشيئ وفى
مقدمة شيخ الاسلام ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من
الفضائل وما ذكره المصنف اخصر واوضح وسالم من اخذ
المشتق فى تعريف المشتق منه اللازم له الدور وان اجيب عن
نظيره بان يراد بمجرد الذات لا المعنى الاشتقاقى لكنه مجاز فى التعريف

واما الجواب بانه تعريف لفظي ففيه ان النظم كما في شم الشمسية ان التعاريف العرفية حدود حقيقية لما اعتبره اهل العرف ماهية خلافا لما اشتهر ولا يخفى ضعفه من انها رسمية لجواز ان ذاتياتها غير ما ذكر وكذا الجواب باختلاف الجهة من حيث الاشتقاق والاخذ في التعريف فان هذين يرجعان لجهة المعرفة وهي واحدة فان معرفة المعرف تتوقف على معرفة جزء التعريف ومعرفة المشتق تتوقف على معرفة المشتق منه ضرورة انه جزء مفهومه فآل الى جعل كل منهما جزءا للاخر ولا يصح انه دور معي كما لا يخفى واعمها اي الستة عموما مطلقا ليس معه جهة خصوص للمدح العرفي واخصها مطلقا بلاجهة عموم الشكر العرفي وذكر بعضهم في نظير هذا اعتراضا وهو ان افعل التفضيل يقتضي المشاركة فيلزم اجتماع العموم والخصوص وانه تناف واجاب بان افعل التفضيل على غير بابه اي عامها وخاصها وفيه انه قد يقترن بمن نحو الانسان اخص من الحيوان والحيوان اعم منه الا ان يقال ان من هنا انسلخت عن معنى المفاضلة فلا تمنع من كونه على غير بابه والتحقيق ان العموم والخصوص من الامور النسبية فلا ضرر في اجتماعهما فان للانسان عموما باعتبار الرومي والزنجي وخصوصا باعتبار الحيوان وكذا الحيوان له خصوص باعتبار الجسم وعموم باعتبار الانسان والفرس لكن عموم الحيوان اكثر من عموم الانسان وخصوص الانسان اشد من خصوص الحيوان نعم اذا قيل الانسان اعم من زيد تعين الاول

قوله معي هو كما في حاشية المولى على عبد السلام قوله قف كل على مصاحبة الاخر اي وهو البعض كما في الابوة مع البنوة اه

وهذا

وهذا جدول اخصر واحسن من الذي في ابن عبد الحق يشتمل على النسب الخمسة عشر التي بين الستة فاخذ كل واحد من غيره واسقاط المكرر

تلاقي منه هكذا رسم الجدول بالدائرة وتحته صحيحه بعض

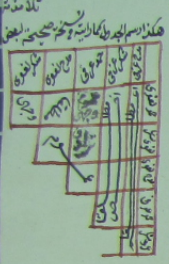

فاذا اردت استخراج ما بين معينين من هاتين النسبتين فانظر بين التقاطع بينهما تجد النسبة والله اعلم

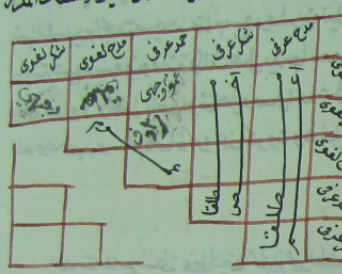

قيل في افعل التفضيل على غير بابه اذ لا مشاركة بين القديم والحادث وفيه انه قد يقترن بمن الان يجاب بما عرفت ويصح انه على بابه لان مطلق علم كالوجود مشترك مشكك على ما في المنطق وعلى بعض ما قيل في حديث ان الله خلق ادم على صورته وهذا من براعة المقطع وهي ختم الكلام بما يدل على انقطاعه ومن البعيد قول بعض الحنفية بحرمته على نحو الواعظ قال لانه لا استعمال ذكر الله في الاخبار بانقطاع كلامه تمت على يد محررها الفقير محمد الصبان في منتصف ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة والف هذا اخر ما ارديته بخطه قال البدر الدماميني في اول المغني لاشك ان اضافة عام لما بعده بمعنى اللام على حد يد زيد لكن السياق يعين ان المراد العام الاخير او يقدر عام اخر كذا والاضافة بيانية والمومن يلتمس المعاذير لاخيه

وقائلة عرضت نفسك للهجا • ودون رضا ليس هكذا يتقى •

• فقلت رجوت الله في كل حالة • وحاشا ذمام الرب بالعبد يسقط •

• فيارب يارحمن ان بضاعتي • وان تك مزجاة ففضلك اوسع •

تم الكتاب يوم الجمعة صبيحة تمام سبع وعشرين ليلة مضت من شعبان سنة تسع وسبعين ومائة والف على يد جامعه الفقير محمد الامير والحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

تمت

بلغت مقابلة على نسخة بخط شيخنا الشيخ محمد الطنداوي حفظه الله تغلب عليها الصحة والحمد لله اولا واخرا وكصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد وجدا والحمد لله رب العالمين

وانا الفقير اليه عز وجل محمد بن محمد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشبندي عفى الله عنه مع اخيه احمد وفقهما الله تعالى عليه ولطف به بمنه وكرمه

امين